حقق شعبنا أروع انتصاراته بإنجاز الوحدة.. الهدف الاستراتيجي للثورة اليمنية والحلم التاريخي العظيم للشعب

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الإثنين 19 أكتوبر 2009 م - العدد (14620) السنة الحادية و الأربعون

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

شقائق

17.7 بالمائة من السوريات تزوجن قبل سن 18عاما

14 أكتوبر / متابعات :

كما تعد قضايا الزواج المبكر من القضايا المهمة التي تعيق تنمية المرأة والطفل في بلادنا يبدو ان ذات القضية بدأت تبرز معالمها في دول آسيوية وغربية أخرى تعاني منها كما تعاني منها بلادنا وهذا ما حدث مؤخرا في السعودية وفي الهند وغيرها .. وذات المشكلة تعاني منها بعض المناطق من سوريا وتمثل تحديا أمام الحكومة والمؤسسات المعنية بقضايا الطفولة وصحة الأمهات والسكان.

حيث قال مصدر سوري إن الدراسات والمسوح الإحصائية حول أمن الطفولة المبكرة أظهرت أن 7ر17 بالمائة من السوريات تزوجن قبل بلوغ 18 عاما، في حين 4ر3 بالمائة من المتزوجات السوريات قد تزوجن قبل بلوغ 15 سنة من العمر.

ويشير هذا، حسب المصدر، إلى أن فرصة الاهتمام بصحة الأمهات الصغيرات ومواليدهن تبقى ضعيفة بسبب عدم اكتمال نضوجهن الجسدي والعقلي، ما يجعلهن وأطفالهن عرضة لضعف الرعاية والاهتمام الصحي والاجتماعي.

وبين المسح الذي ورد في تقرير، تحليل الوضع الراهن لتنمية الطفولة المبكرة في سوريا، أن 6ر16 بالمائة من الأطفال دون الخامسة تركوا برعاية غير كافية وهذا دليل على عدم إدراك الأهل أهمية تحمل مسئولية مواليدهم.

كما أظهرت النتائج أن 8ر1 بالمائة من الذكور و7ر1 بالمائة من الإناث دون الخامسة يعيشون في أسر لا يعيش فيها أبواهم الطبيعيان، بل يعيشون لدى أحد الجدين أو الأعمام او الأخوال، ما يتركهم عرضة للرعاية الضعيفة.

تحذير للمتزوجين :

أقنعة ماقبل الزواج تسقطها العشرة !

متزوجون : الصفات تتغير بعد الزواج والطلاق ليس الحل !

القاهرة /14اكتوبر/وكالة الصحافة العربية :

أيتها الزوجة .. هل تأكدت من أن زوجك هو نفسه الذي عرفته أيام الخطوبة ؟ أيها الزوج .. هل ظلت زوجتك بنفس شخصيتها بعد الزواج، أم اكتشفت أنها كانت ترتدي قناعاً سقط بعد الزواج ؟! هكذا الأمر دائماً.. فبعد الدخول إلى قفص الزوجية يبدو الشكل الجميل للنصف الآخر ويسقط القناع الذي يرتديه ، بعد الزواج تظهر الجوانب الخفية في شخصية الأزواج ، لتبدأ مرحلة جديدة في حياتهما تفرضها الأيام ، مرحلة تجبر كلا الزوجين على التكيف مع الوجه الجديد للطرف الآخر وإلا ستستحيل الحياة بينهما ، ولكن لماذا يلبس الرجل أو السيدة أقنعة ما قبل الزواج ؟ ولماذا تسقط مع العشرة ؟ وما السبيل لاستكمال ؟

د . يسري عبد المحسن : الحالة الرومانسية سبب في وعود ما قبل الزواج

الحياة مع الوجه الجديد الذي لم يظهر في فترة الخطوبة ؟ للإجابة علي هذه الأسئلة إليك هذا التحقيق كثيرون أكدوا لي أنني خدعت وأن من حقي طلب الطلاق ، إلا أنني قررت التعامل مع الموقف علي أنه أمر واقع وحاولت جاهدة إصلاح ما يمكن لكي تستمر الحياة مع الزوج الذي عرفته بحق بعد الزواج ، هكذا بدأت هبة 30 سنة (موظفة) كلامها وأضافت قائلة : تزوجت منذ عامين تقريباً بعد فترة خطبة قصيرة دامت ستة أشهر، ومع بداية شهر العسل فوجئت به زوجاً آخر ، تحول الحبيب الهادئ الرومانسي إلى وحش عصبي يثور لأتفه الأسباب ، يصر دائماً علي أن يحبسني ويكره أن يزورني أحد أو أقوم أنا بزيارة صديقاتي بل أصبح يكره رؤية أهلي .. واكتويت بنار غيرته المجنونة التي حولت حياتي إلي جحيم وسجن حكم علي بدخوله ، لأنني أجرمت بزواجي منه، وبذلك أصبح أمامي خياران لا ثالث لهما : إما الاستمرار في عذابي معه أو طلب الطلاق ومواجهته بما أحس به من خديعة ، إلا أنني فضلت الحل الأول وقمت ببذل كل جهدي في محاولات لإصلاحه قدر استطاعتي ، ففي المجتمع الشرقي من الصعب على المرأة أن تتحمل نظرة الناس إليها حينما تصبح مطلقة ، وبعد مرور عامين نجحت إلى حد كبير في تحسين طريقته في التعامل معي.

أما وفاء - 91 سنة طالبة - فلها قصة أخرى حيث تقول : تزوجت منذ شهور قليلة بعد فترة خطوبة لم تزد عن عام ، فشلت خلالها في التعرف على الصفات الخفية لزوجي ، بينما نجح هو في إعطائي انطباعاً جيداً شخصية ؛ فكنت أحسبه الرجل الصادق المخلص الكريم ، ولكني للأسف عرفت حقيقته بعد الزواج فوجدته عن رجلاً كذاباً خائناً .. نعم كان يحرص علي إقامة علاقات عاطفية آثمه مع العديد من النساء قبل وبعد زواجنا وأصبح بخيلاً جداً ، فلم أتحمل كل ذلك وعدت إلى بيت أهلي الذين نجحوا في عقد الصلح بيننا ، وواجهته بتغيره فأنكر واتهمني بأنني دائماً ما أشكوه لأهله ، ومضت الحياة ومازلت أحاول تقويمه حرصاً على بيتي بدلاً من الطلاق وهدم المنزل .

ويتحدث عادل - موظف 30 سنة - عن تجربته قائلاً : حينما قابلتها لأول مرة وجدتني أنجذب إليها بشدة وأعجب بتفكيرها وهدوئها وأناقتها ، فلم أتردد في التقدم لطلب الزواج منها ، وبالفعل تزوجنا بعد فترة خطبة قصيرة ، عندئذ فوجئت بفتاة أخرى غير التي عرفتها من قبل ، فزوجتي أصبحت كسولة جداً مهملة في نفسها عصبية جداً تثور لأتفه الأسباب ، تتهمني بالتقصير في تلبية احتياجات المنزل رغم أنها لا تهتم حتى بإعداد الطعام لي ، كل ما يهمها أن تشاهد المسلسلات والأفلام وتأكل وتنام ،أما أنا فبدأت أشعر أنني غير موجود في حياتها ، بل بدأت أشك في أنني تزوجت نفس الفتاة التي رأيتها من قبل .

تجاهلت النصائح

وتحذر شيرين ناصر - محاسبة - من الوعود البراقة التي تتغير بعد الزواج ، والتي كانت السبب في مشاكلها فتقول : أنستني كلماته كل شيء ،كنت أكذب نفسي وأفعل كل ما يطلبه مني وكأنني مسلوبة الإرادة ، تجاهلت نصائح كل من حولي حتى أهلي الذين اعترضوا عليه لأنه شخص لا يملك إلا الكلام فقط ، ومع ذلك لم أستطع منع نفسي من الاستمرار معه ، بل على العكس كلما زاد هجومهم عليه زاد تمسكي به أكثر ، وبعد الزواج اكتشفت الكارثة فما قاله من وعود شيء والواقع شيء آخر ، كلما ذكرته بأحلامه التي رسمها لي التزم الصمت وأصبح لسانه الطليق في الماضي عاجزاً عن الكلام أو حتى مجرد الرد ، فرغم يقيني أنه ليس كل ما يقال ينفذ إلا أنني لم أتخيل أنه سلبي ومخادع إلى هذا الحد ، وحالياً أجني مازرعت .. أصبحت زوجة خدعت نفسها ومشت في طريق أضاءة الوهم .

وتقول سالي سعيد 3ـ2 عاماً طالبة - الإنسان الصادق يظهر من البداية ولا يحتاج إلي جهد للتعرف عليه ، فهو واقعي عن نظرته للأمور حتى حديثه عن الجمال يكون بكلمات مقتضبة ،كما أن الفتاة لا تخدع إلا إذا أرادت هي ذلك . فلدى كل فتاة حاسة خاصة تستطيع بها أن تكتشف حقيقة الشخص الذي أمامها ، ومعرفة إذا كان يرتدي قناعا مزيفاً أم لا ، بعض الفتيات يدركن زيف شخصية الرجل الذي سيتزوجنه ولكنهن يواصلن في اتباع الشخصية المزيفة ، لأنها قد تعجب بصفاتها الظاهرية بشكل مؤقت ، لتصرخ بعد ذلك قائلة : إنني "خدعت" ولكن بعد فوات الأوآن .

يدافع نادر سرحان 12 ـ عاما طالب - عن كلمات ماقبل الزواج قائلاً : لا أعتبر ما يقال قبل الزواج كذباً ، لكن من الممكن أن نسميه تجميلاً ، فالإنسان في فترة الخطوبة يري كل ما حوله جميلاً ، لأنه يكون في حالة حب تخيل له أنه قادر على التغلب على كل المصاعب ، التي قد يواجهها فطموحاته في تلك الفترة تكون أكبر من واقعه ، ويركن إلى الأحلام التي تساعده علي ذلك ،كما أن كلامه الجميل يجعله أكثر قرباً ممن يحب ، ولهذا يجد نفسه دون إرادة يكذب ويزيف الحقائق لدرجة أنه في أحيان كثيرة يقتنع بما يقوله .

تجميل لا تزيف

يقول د . يسري عبد المحسن أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس : إن الحالة النفسية للحب تجعله أكثر ميلاً للرومانسية وتصور له الأمور بطريقة أكثر إشراقاً وبهجة ، لذا فليس من المقبول أن نتهمه بالتزييف والكذب المتعمد لأنه في أحيان كثيرة يختلط عليه الخيال بالواقع ، خاصة مع إحساسه باقتراب حلمه الذي راوده كثيراً ، فهو يتمني من كل قلبه كمحب أن يضع الدنيا بكل ما بها بين يدي محبوبته ، ولذلك ترى الشعراء يصفون الحبيبة بصفات ليس لها وجود إلا في الخيال وفكر المحب ، ولا يستطيع الإنسان أن يحول أحلام الحب وكلماته إلى واقع ويضيف قائلاً : من ناحية أخرى فإن امتداح الرجل لزوجته أو خطيبته بما ليس فيها يترتب عليه أرضاؤها مع مزيد من الانسجام بينهما ، ولا تتوقف الزوجة أمام ما كان قبل الزوج إلا إذا أحست بالتقصير من الزواج وإهماله لها أو انشغاله عنها بعد الزواج .

أقنعة كثيرة

ويري د . طاهر الشافعي أستاذ علم النفس بجامعة القاهرة أن الأقنعة تكون كثيرة قبل الزواج ، وتتوقف علي مدى إحساس الإنسان وقوة مشاعره ودرايته بمن يحب ، فهناك فتيات يجنحن إلى الخيال بطبيعتهن ، وهذا النوع يجبر من يتعامل معه - خاصة إذا كان محباً - على مجاراته فيما يريد والدخول معه إلى عالم خاص من الأحلام المبهجة البعيدة عن الواقع ، وبعد الزواج يضطرا للهبوط إلي أرض الواقع ليصطدما بالحقيقة ويتهم كل منهما الآخر أنه خدعه بقناع مزيف .

بينما يرى د . محمد الصادق أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر أن تلك الشخصية مصابة بالتناقض وهو أن يؤمن الشخص بشيء ويفعل شيئاً آخر ، أو أنه يطبق على الآخرين ما لاينفذه على نفسه ؛ الأمر الذي يشعره بالراحة الذاتية ، وقد تكون الشخصية غير سوية ووصولية تردد شعارات معينة بغرض الوصول إلى مصلحته الشخصية ، والإنسان مجموعة من الصفات فهو يملك الشك والغيرة والطموح ، وصفات أخرى ،كلها تمثل شخصية الزوج أو الزوجين ويؤثر على تصرفاتهما .

وتتحدث د. سامية خضر أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس عن أقنعة الأزواج التي تسقط بعد الزواج قائلة : إن تلك الأقنعة تتسبب في فشل الزواج لأن كلاً منهما يفاجأ بالصفات الحقيقية للجانب الآخر ، والتي لم يكتشفها من قبل وبالطبع لم يتعايش معها ، لذا تبدأ مشكلات الحياة التي قد تدمر المنزل بالطلاق ، والحل الوحيد هو التمهل سواء في الاختيار أو في دراسة كل منهما للطرف الآخر ، إلى أن يتمكن من اكتشاف كل صفات شريك حياته ، كي لا يفاجأ بعد الزواج بسقوط قناع الصفات الحسنة وظهور الواقع الذي لم يره من قبل ، وأنصح المقبلين علي الزواج أن يختاروا بقلوبهم وعقولهم وليس القلب فقط .

نتائج وخيمة لعدم تمكن المرأة من دفع المهر كاملا

المهور الغالية تسفك الدماء وتنشر الفقر في بنغلادش

بنغلادشيون يقبلون على قتل زوجاتهم لفشلهن في تسديد مهور عادة ما تتسبب في إفقار عائلات بأكملها

14 أكتوبر/متابعات:

قد تسوء الأمور بشكل كبير عندما يفشل الآباء في توفير المهور التي وعدوا بإرسالها مع بناتهم المتزوجات حديثا. وقد تصل الأضرار إلى القتل أو الانتحار. فقد كان آخر ما نطقت به شوبنا راني، البالغة من العمر 22 عاما، قبل سويعات فقط من وفاتها متأثرة بجراحها في أحد مستشفيات "دكا" "لقد بدأ يضربني..."، إشارة إلى غضب زوجها عليها بعد أن فشلت في إحضار المهر الذي وعده به أهلها.

ووفقا للمركز الآسيوي للموارد القانونية، الواقع مقره في هونغ كونغ، فإن الحالات الشبيهة بحالة شوبنا لا تشكل ظاهرة جديدة في بنغلاديش. وهي الحالات التي يصفها محمد أشرف الزمان، مسؤول البرامج بالمركز، بكونها "سرطانا اجتماعيا يستمر في الاستفحال ويسبب المعاناة للجميع". كما يشير المركز إلى أن العنف المرتبط بالمهور، بما فيه التعذيب والهجمات بالحمض الحارق وحتى القتل أو الانتحار، يتسبب في إلحاق وصمة العار بالنساء.

وفي هذا السياق، أشارت منظمة آين أوساليش كيندرو غير الحكومية المحلية المعنية بحقوق الإنسان إلى أن النصف الأول من عام 2009 شهد الإبلاغ عن حدوث 119 حالة عنف مرتبطة بالمهور بما فيها 78 حالة وفاة، مقارنة بعدد حالات القتل التي تعرضت لها النساء عام 2008 التي بلغ عددها 172 حالة في حين وصل العدد عام 2007 إلى 187. وأضافت المنظمة أنه تم الإبلاغ عن انتحار خمس نساء على الأقل في النصف الأول من هذه السنة لأسباب مرتبطة بعدم دفع المهور.

ويشير أشرف الزمان إلى أن "هناك قصص عذاب مروعة"، مضيفا أن المشكل ناتج عن استفحال الفقر في المناطق الريفية من البلاد واحتمال تسبب دفع المهور، التي تتراوح بين بضع مئات وعدة آلاف، في زيادة إفقار أسرة العروس أكثر بين عشية وضحاها.

ووفقا لدراسة قام بها بيتر ديفيس، محاضر سابق في مركز دراسات التنمية بجامعة باث بالمملكة المتحدة، يشكل دفع المهور التي قد تتجاوز 200 ضعف للدخل اليومي للأسرة، مقرونا بالتكاليف الطبية الباهظة، السببين الرئيسيين وراء استفحال الفقر المزمن في البلاد. حيث يقول دافيس، الذي قضى بضعة أشهر في البلاد أجرى فيها العديد من المقابلات مع أسر متعددة، أن "بعض الأسر تواجه معضلة مزدوجة. حيث تجد نفسها مجبرة على دفع التكاليف الكبيرة لحفل الزواج ومهر العروس بالإضافة إلى تغطية نفقات الرعاية الطبية لكبار السن من الأقارب".

من جهته، أكد أشرف الزمان أن المعاناة في هذا المجال لا تقتصر فقط على الأسر الفقيرة. إذ تجد معظم الفتيات مهما كان مستواهن الثقافي أو الاجتماعي أنفسهن مجبرات على دفع مهورهن. كما أن معظم الزيجات تبقى قيد التوقيف إلى أن يتم الاتفاق على كل تفاصيل المهر وإنهائها، حسب النشطاء في المجال.

وكانت بنغلاديش قد حظرت في عام 1980 دفع المهور وفرضت عقوبات على المخالفين تتمثل في سجن أو تغريم من يطلب المهر ومن يتسلمه. لكن ذلك لم ينجح في وقف هذه الممارسة. وتعلق سارة حسين، محامية معروفة ونشطة في مجال حقوق الإنسان، على ذلك بقولها أن: "القانون يكون فعالا في بعض الأحيان لكن في أحيان أخرى يعجز عن ذلك. إذ عادة ما تُحرَم النساء من دعم القانون بسبب عدم تعاون أعضاء الأسرة في المقام الأول".

ويلقي البعض باللوم في فشل هذا القانون على الحكومة، حيث يقول أشرف الزمان: "طبعا هناك قانون لكنه غير فعال بسبب الخلل الوظيفي في النظام القضائي بالبلاد"، مشيرا إلى أن بعض منتهكي القانون يقومون برشوة المسؤولين للتهرب من العقوبة و"يقومون باستغلال النظام ما يتسبب في استمرار المشكلة".

وقدمت بعض المنظمات غير الحكومية، مثل آين أوساليش كيندرو وصندوق المساعدة والخدمات القانونية بنغلاديش، الدعم القانوني للضحايا لكن العديد منهن يمتنعن عن الاستفادة منه. حيث تقول إلينا خان، المدير التنفيذي لمنظمة مانابادیکار سانغثا غير الحكومية المحلية المعنية بحقوق الإنسان أن "بعض الضحايا لا يرغبن في مواصلة المعركة القانونية ضد أزواجهن خوفا منهم". كما أن العديد منهن ينحدرن من أسر فقيرة ويخشين فقدان مكانتهن في بيوت أزواجهن إذا ما قمن بمتابعتهم قانونيا.

وعند سؤالها عن أفضل طريقة لمكافحة هذه الممارسة، أجابت الناشطة الحقوقية سارة حسين أن هناك حاجة لتغيير عقلية "الاغتناء السريع" السائدة بين الرجال الفقراء الذين يستغلون أموال أهل زوجاتهم لتحسين أوضاعهم وضمان مستقبلهم. وأضافت أنه "يجب تغيير هذه العقلية لوقف العنف المرتبط بالمهور. ومن شأن تنظيم حملة توعية اجتماعية واسعة أن يسهل ذلك".